



بطاقة الهوية

هو الإمام علي بن موسى عليه السلام.

إسم الأم: تكتم.

ألقابه: الرضا ، غريب طوس، طاووس الأئمة..

الكنية: أبو الحسن.

ولادته المباركة: ١١ ذو القعدة ١٤٨ هـ

شهادته: آخر صفر ٢٠٣ هـ

مكان الدفن: طوس (إيران)



إمامته

عاش الإمام الرضا محنة والده الإمام الكاظم ، في معاناته مع السلطة العباسية الجائرة، وتحمله لمرارة السجن سنوات عديدة، فتسلّم الإمامة في ظروف صعبة وقاسية، واجه خلالها مشكلة الواقعة الذين شكّلوا خطراً على قضية الإمامة بادّعاءهم توقفها عند الإمام الكاظم ، وذلك طمعاً بالأموال الشرعية التي كانوا وكلاء عليها. فعمل الإمام على مكاتبتهم، إلا أنّهم لم يرتدعوا.

عبادته وتواضعه

تميّز الإمام الرضا بعبادته وتهجده إلى الله تعالى. فكان إذا صلى الفجر يسجد ولا يقوم حتى تطلع الشمس، حتى قال رجاء بن أبي الضحاك: «فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله منه ولا أكثر ذكراً له في جميع أوقاته منه ولا أكثر ذكراً له في جميع أوقاته منه، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ»¹.

وقد عُرف الإمام بملازمة لكتاب الله، وإكثاره من تلاوته؛ حتى أنّه كان يختمه في ثلاثة أيام، ويقول: «لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت ولكني ما مررت بأية قط إلا فكرت فيها، وفي أي شيء أنزلت، وفي أي وقت، فلذلك صرت أختم كل ثلاثة»².

وقد جسّد في حياته المباركة المثال الأعلى في الزهد والتواضع والإخلاص؛ فكان يشارك الضعفاء والمساكين طعامهم ويقيم لهم الموائد ويعطف على الفقراء.

علمه

عمل الإمام الرضا على نشر العلوم والمعارف الإسلامية، مغتتماً كلّ الفرص المتاحة، ومتجولاً بين البلدان لتبليغ الدين المحمدي الأصيل. فكان مفزعاً يلتجئ إليه العلماء، ويقصده رواد العلم والمعرفة. وقد روي أنّ محمد بن عيسى اليقطيني ذكر أنّ ما جمعه من أجوبة الإمام الرضا في مسائل سئل عنها يبلغ خمسة عشر ألف مسألة.

كان للإمام مناظرات ومحاورات مع علماء الفقه والكلام، فقد ذكر أنّ المأمون جمع له في

1- محسن الأمين. أعيان الشيعة. ج 2. ص 14.

2- الحر العاملي. وسائل الشيعة. ج 6. ص 217.

مجلس عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فناظرهم وغلبهم، حتى قال عنه بعض معاصريه: «ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم إلا شهد بمثل شهادتي»³.

الإمام عليه السلام والسلطة:

رغم أن الإمام الرضا عليه السلام قد تسلّم الإمامة في ظروف قاسية، وشهد الظلم والإرهاب الذي مارسه العباسيون على أبناء البيت العلوي، إلا أنه لم يتوقف عن متابعة نهج والده الإصلاحية في مقاومة الفساد والظلم وتوعية الأمة. ولذلك تخوّف عليه أصحابه من بطش هارون الرشيد، فأجابهم الإمام عليه السلام بأن رسول الله ﷺ قال: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام»⁴ ومات الرشيد دون أن يجرؤ على مسّ شعرة من رأس الإمام عليه السلام رغم المحاولات الكثيرة التي قام بها لقتل الإمام عليه السلام.

عاصر الإمام عليه السلام هارون الرشيد، ثم ابنه الأمين ثم المأمون. وقد شهدت تلك الفترة قيام العديد من الثورات العلوية المتلاحقة ضد الحكم العباسي الظالم، الذي كان يلحق بهم أشد أنواع التنكيل والتعذيب؛ ففي عصر المأمون قام خمسة أو ستة من العلويين بثورات مضادة للحكم العباسي الذي لم يرحم أحداً في سبيل الحفاظ على السلطة، وخاصة المأمون الذي قتل أخاه ومثّل فيه من أجل الحصول على الحكم.

هذه الثورات المتلاحقة دفعت المأمون العباسي إلى دعوة الإمام الرضا عليه السلام إلى مرو لتسليمه الخلافة. لكن الإمام عليه السلام رفض. فما كان من المأمون إلا أن أجبره على القبول بولاية العهد حتى وصل به الأمر إلى تهديده بالقتل. وذلك لأسباب عديدة منها:

- ١ - كسب ولاء أهل خراسان الذين كانوا يميلون إلى التشيع.
- ٢ - محاولة إرضاء العلويين وإخماد ثوراتهم. ولذلك قام المأمون بإصدار عفو عام عن جميع العلويين.
- ٣ - تسليم الإمام عليه السلام منصباً في الحكم، وبالتالي إسقاط محبته واحترامه من قلوب المواليين.
- ٤ - استخدام الإمام عليه السلام كورقة ضغط بوجه العباسيين الذين وقفوا مع الأمين في حربه ضد المأمون.
- ٥ - الحصول على اعتراف ضمني من الإمام عليه السلام بشرعية تصرفات المأمون. وهذا يعني اعتراف

3- المجلسي، بحار الأنوار، ج 49، ص 100.

4- نفس المصدر، ج 49، ص 59.

العلويين بشرعية السلطة العباسية.

٦ - عزل الإمام عليه السلام عن شيعته، ووضعه تحت المراقبة الشديدة.

اقتضت المصلحة في ذلك الوقت أن يوافق الإمام عليه السلام على ولاية العهد، لكنه وضع شرطاً أساسياً وهو: «أن لا يُؤلّي أحداً ولا يعزل أحداً ولا ينقض رسماً ويكون في الأمر من بعيد مشيراً». وهذا يعني عدم المشاركة في الحكم؛ وتوجيه ضربة قاسية لكل خطط المأمون ومؤمراته. فقد استطاع الإمام عليه السلام بما أُوتي من حكمة أن يفرغ المشروع العباسي من مضمونه، وأن يجعل من ولاية العهد ولاية صورية وشكلية.

شهادته عليه السلام:

لم يكن المأمون أحسن حالاً من والده هارون الرشيد الذي وصل به الأمر إلى قتل الإمام الكاظم عليه السلام، فقد حذا حذوه في محاربة أبناء البيت العلوي بشتى الوسائل. فبعدما فشل المأمون في إخضاع الإمام عليه السلام لمطالبه، وعجز عن انتزاع اعترافه بشرعية الحكم، وبعد ازدياد مكانته بين الناس واتساع قواعده الموالية، وجد أن الوسيلة الوحيدة إزاء هذه الظروف هي التخلص من الإمام عليه السلام، وذلك من خلال دس السم له في العنب. فمضى الإمام عليه السلام شهيداً صابراً على ما شهدته من ظلم واضطهاد.

من مواظبه عليه السلام:

- «صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله».⁵
- «إن الله عز وجل يبغض القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال».⁶
- «من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل».⁷
- «من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».⁸
- «على مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام».⁹
- «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه

5- الصدوق . علل الشرائع . ج 1 . ص 101.

6- الكليني . الكافي . ج 5 . ص 301.

7- المجلسي . بحار الأنوار . ج 75 . ص 349.

8- الصدوق . عيون أخبار الرضا . ج 2 . ص 264.

9- الحر العاملي . وسائل الشيعة . ج 14 . ص 504.

فاما السنة من ربه فكتمان السر وأما السنة من نبيه فمداواة الناس وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء».¹⁰

- «ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله».¹¹

- «الايمن أربعة أركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله».¹²

- «خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة: من لم تعرف الوثاقة في أرومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبيل في نفسه والمخافة لربه».¹³

- «السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه».¹⁴

- «لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسام من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره، الفقر في الله أحب إليه من الغنى، والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه، والخمول أشهى إليه من الشهرة، ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال: لا يرى أحدا إلا قال هو خير مني واتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وأدنى فإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له، وخيري ظاهر وهو شر لي، وإذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيره، وحسن ذكره، وساد أهل زمانه».¹⁵

- «لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة».¹⁶

- «لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا».¹⁷

10- نفس المصدر

11- نفس المصدر

12- نفس المصدر

13- نفس المصدر

14- نفس المصدر

15- نفس المصدر

16- نفس المصدر

17- الحر العاملي . وسائل الشيعة . ج 14 ، ص 504.

❁ قصته مع الرجل الخراساني¹⁸:

عن اليسع بن حمزة قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل فقال له: السلام عليك يا ابن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك، مصدري من الحج، وقد اقتدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة، فإن رأيت أن تهضني إلى بلدي ولله عليّ نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك؛ فلست موضع صدقة. فقال له عليه السلام: «إجلس رحمك الله»، وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وأنا، فقال عليه السلام: «أتأذنون لي في الدخول؟». فقال له سليمان: قدم الله أمرك. فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة، ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب، وقال عليه السلام: «أين الخراساني؟». فقال: ها أنا ذا. فقال عليه السلام: «خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها، ولا تصدق بها عني، وأخرج فلا أراك ولا تراني». ثم خرج عليه السلام فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟. فقال عليه السلام: «مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته. أما سمعت حديث رسول الله ﷺ: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له».

❁ حديث السلسلة الذهبية:

لما دخل عليه السلام إلى نيسابور في السفارة التي فاض فيها بفضيلة الشهادة، كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما الله فقالا: أيها السيد ابن السادة، أيها الإمام وابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة الرضية، أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا أريتنا وجهك المبارك الميمون، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك، نذكرك به. فاستوقف البغلة، ورفع المظلة، وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذؤابتاه كذؤابتي رسول الله ﷺ فقال عليه السلام: «حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام شهيد أرض كربلاء، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شهيد أرض الكوفة، قال: حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ﷺ قال: حدثني جبرائيل عليه السلام قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي ولكن بشرطها وشروطها» وأنا من شروطها».

28

صفر

شهادة الرسول الأعظم محمد ﷺ

وسبطه الإمام الحسن المجتبي ﷺ

وحفيده الإمام علي الرضا ﷺ

«لقد كان النبي الأكرم ﷺ
شخصية مثالية، تحتل مكانها
السامي في ذروة عالم الخليقة،
سواءً في الأبعاد التي بوسع البشر
إدراكها، أو على نطاق الأبعاد التي
لا يطالها الإدراك الإنساني».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



نماذج من الأنشطة

✿ إهداء ثواب ختمية قرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.

✿ تنفيذ محاضرة حول:

- تكامل الإنسان، وتجسد الكمال الأسمى في شخصية **الرسول الأعظم** صلى الله عليه وآله.

- حكمة الإمام **الحسن** عليه السلام وموقفه في الحرب ضد معاوية.

- حياة الإمام **الرضا** عليه السلام بشكل عام ودوره في ولاية العهد، والإضاءة على المحطات الأبرز في حياته.

✿ عرض الأفلام المرتبطة بهذه المناسبات.

✿ تنظيم مسيرات المواساة لصاحب الزمان عليه السلام في ذكرى شهادة جده الأعظم صلى الله عليه وآله والأطايب من أهل بيته عليهم السلام.

✿ تنفيذ «البانوراما الحمديّة»، التي تتكون من عدّة مشاهد، يروي كلّ مشهد منها مرحلة من محطات حياة **الرسول** صلى الله عليه وآله وصولاً إلى المصيبة العظيمة بفقدانه وانقطاع الوحي عن أهل الأرض، ويمكن الإستعانة بخطة صناعة البانوراما لتحديد الإجراءات المطلوبة بتنفيذها.

✿ إقامة وليمة أو إفطار للصائمين في هذه الأيام.

خطة أنشطة

ذكرى شهادة الرسول الخاتم ﷺ وسبطه الحسن وحفيده الرضا ﷺ

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلوى				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	إقامة مسيرة النصر				
06	إهداء الصلوات الحمديّة				
07	زيارة الرسول والإمامين ﷺ				
08	إقامة ختمية قرآنية				
09	درس القـيـم				
10	محاضرة حول الرسول الأكرم ﷺ				
11	محاضرة حول الإمام الحسن ﷺ				
12	محاضرة حول الإمام الرضا ﷺ				
13	عرض فيلم				
14	تنفيذ بانوراما				
15	إقامة إفطار أو وليمة				
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					



ذو القعدة

ولادة الإمام

علي بن موسى الرضا عليه السلام

«الإمام الثامن عليه السلام هو وليُّ نعمةٍ معنويًّا وفكريًّا
وماديًّا».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
Imam Ali Bin Moussa Al Rida

نماذج من الأنشطة

- ✽ تزيين المسجد والمقرّ الكشفى ومركز النشاط.
- ✽ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في ساحة البلدة العامة.
- ✽ إهداء ثواب الحلقات القرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ بنية تعجيل الفرج.
- ✽ تنفيذ محاضرة حول «القضاء والقدر»، للجوّالة والدليلات والقادة والقائدات.
- ✽ إقامة ندوة ثقافية حول مواجهة الإمام الرضا ﷺ لمؤامرة ولاية العهد، وتعامله مع الظروف السياسية في عصره.
- ✽ عرض الأفلام المرتبطة بالولادة.
- ✽ إقامة مسيرة تجوب شوارع البلدة وتختتم بالتجمّع في إحدى الساحات العامة وإضاءة الشموع.
- ✽ إقامة سهرة في الفوج يتم فيها ذكر القصائد والقصص حول الإمام ﷺ، وتسليط الضوء على وصاياه، وإرشاداته وأقواله ﷺ، في إطار تنافسي بين الوحدات والجماعات.
- ✽ إقامة مباراة حول سيرة الإمام الرضا ﷺ وفق عناوين محددة يبلّغ العناصر بها مسبقاً.
- ✽ إقامة المباريات الخاصة بالإمام الرضا ﷺ ويمكن أن تكون:
 - مباراة تتناول سيرة الإمام ﷺ
 - مباراة أجمل خاطرة (شعرية، أدبية، ...) حول الإمام ﷺ.

خطة أنشطة

ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلّفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلاوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشـمـوع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	زيارة الإمام الرضا عليه السلام				
07	إهداء الصلوات المحمّدية				
08	إقامة الحلقات القرآنية				
09	تنظيف وزيارة أضرحة الشهداء				
10	رواية السيرة				
11	تنفيذ محاضرة				
12	إقامة ندوة				
13	شرح دروس القيم				
14	مسابقة «غريب طوس» الإلكترونية				
15	إقامة المباريات				
16	إقامة سهرة في الفـوج				
17	إقامة الإحتفالات				
18	إقامة مسيرة				
19	عرض فيلم «غريب طوس»				
20	توزيع بطاقات معايدة				
21					
22					
23					
24					
25					